

القابلية للثبات ومقاومة الانهيارات | بناء | الدكتور شريف طه يونس | ح 21

شريف طه يونس

الفؤاد بنوره وحي تكامل في عناك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده نستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:00

ليه كده؟ واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. وحلقة جديدة من حلقات برنامج بناء ذلك البرنامج الذي نهدف فيه الى تزويد حضراتكم وحضراتكن ببعض البصائر البنائية - 00:00:29

بصائر معلومات مهمة لكن معلومات يعني لها قوة يقينية كأنما يبصر المرء وهذه الحقيقة بعينه فهذه البصائر البنائية تخص بناء النفس صلاحا وبناء الغير اصلاحا. عشان كده احنا يعني كلامنا ما يخصش بس آآ ان انا ابني نفسي ازاي؟ لا انا ابني نفسي ازاي وابني - 00:00:46

ازاي؟ زي ما بقول دائما بناء الذات بناء البيوتات المؤسسات المجتمعات بناء الانسان وبناء الاوطان فيعني هذه البصائر البنائية الحقيقة واحنا يعني بنتناولها بنتناولها بطريقة فيها تحليل في سبيل الوصول الى الحلول لهذه الاشكالات - 00:01:05

البنائية او يعني بصورة اخرى احنا بنقول بنأكد اوي على ان احنا بنحاول نعمل دراسة تدريبية لمسألة البناء بمنهاجي العلمي والعمل وكلنا في الحقيقة نتكلم عن البناء في القرآن او حديث الرحمن سبحانه ويحمده عن مسألة البناء او بناء الانسان - 00:01:25

وفي حديث الرحمن عن بناء الانسان آآ احنا كنا وقفنا مع الآية بتاعة سورة آآ التوبة افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير الاسويين وعلى شفا دوره في نهار فانهار به في نار جهنم. والله لا يهدي القوم الظالمين - 00:01:44

كنا قلنا ان فيها اشارات وفيها توجيهات مهمة جدا بالنسبة لنا في القضية البنائية. من اهم الاشارات والتوجيهات اللي فيها واللي اكدا عليها في الحلقة الماضية. مسألة ان البناء لازم يكون له اساس. والاساس ده يكون - 00:02:00

والارضاء يعني لرب الارض والسماء سبحانه وبحمده وان هذا الاساس صلبه مسألة تسبيب النية والمنير يكون تكون صالحة وتكون صافية وتكون صادقة. النية دي تبقى تبقى النية او مقاصدية على منهاج الربانية. اقرأ باسم - 00:02:13

ربك ولكن كونوا ربانيين وكونوا تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون طيب فاكدا على هذه المسألة وهذه القضية. الحقيقة في في امور اخرى برضو بتوجه اليها يعني الآية فيما يتعلق بمسألة البناء - 00:02:33

لان احنا هيبقى قدامنا آآ مجموعة من التحديات الحقيقة في تخص البناء. يعني منها ان احنا نحرر معنى البناء. ايه هو البناء بالضبط؟ البناء ده عبارة عن ايه؟ اللي بيحصل فيه - 00:02:49

احنا حتى الان ملاحظ ان في اتصال كبير قوي ما بين بناء الجدران او العمران وبناء الانسان طيب فتقريبا القواعد هي القواعد الاسس هي الاسس التأكيد على قواعد الاسس مسألة آآ اساسية. لكن في الحقيقة في برضو يعني آآ - 00:03:00

ايه تاني؟ هو ايه؟ طيب خلاص احنا عرفنا معنى البناء. ايه هي بقى مقومات البناء؟ الى عوامل المساعدة على البناء. برضو التوجيهات اللي تخص البناء لو افترضنا ان خلاص احنا عرفنا البناء - 00:03:17

فدي التوجيهات اللي تخص ولذلك سبحان الملك لو حاجة عجيبة جدا القرآن كتاب عملي القرآن كتاب عملي. يعني يمكن ما بنلاقيش

القرآن كثير مشغول بالتعريفات النظرية او التعريفات الاكاديمية او التعريفات الفلسفية - 00:03:27

لان بنقول دائما ان القرآن يعمل صيانة وصناعة للعقل العلمي الفطري صيانة وصناعة العقل العلمي الفطري. والحقيقة القرآن ما بينشغلش بما يسمونه ذلك العقل الفلسفي اللي هو العقل الفلسفي السوفستائي العقل النظري اللي هو يعني مجرد يعني كلام او اقوال بلا افعال او مجرد علم - 00:03:42

يعمل او حتى تخوض في مسائل ما هياش عملية وهي واقعية وهي تطبيقية. آ القرآن بينشغل جدا بقضية الصيانة الصناعة للعقل العلمي العقل العلمي الفطري يعني احنا فطريا احنا عقولنا علمية - 00:04:08

الانسان يعلم ويعمل. الانسان يقول ويفعل. هو انسان اصلا كده. ما بيخشش بقى في الفلسفات والسفسطائيات والجدل وغيرها فالقرآن يصوم يصون هذا العقل الفطري العلمي ويعمل صناعة لعقل علمي مكتسب - 00:04:24

ولذلك نلاقي الكتاب ده عجيب في مسألة آ في مسألة عمليته في مسألة ان هو فعلا كتاب تطبيقي ما هواش مجرد كلام وخلص. الحاجات العجيبة ان احنا مش يعني كلام صريح كده عن البناء هو ايه بالضبط والمش عارف او يعني تعريف البناء البناء هو كذا وكذا وكذا يعني لكن هنلاقي كلام واضح جدا - 00:04:42

عن مقومات البناء هنلاقي اشارات واضحة من مقومات البناء اللي هو اعمل واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة عشرة تبقى بنيت انتبه لكزا وكزا وكزا يبقى بنيت يبقى حصل البناء. فهذا شئ عجيب جدا وده واضح في هذه الاية. فهنا ربنا بيؤكد على الاسس - 00:05:02
زي ما قلنا وخصوصا مسألة الايه؟ مسألة ان الاسس دي الاتقاء والارضاء يعني كاساس البناء. آ وفكرة الاخلاص الاخلاص. يعني بس بس الاخلاص اللي اللي بنأكد دائما الذي بلا وسواس وبلا أيأس. الاخلاص الذي ايه؟ بلا وسواس وبلا أيأس. لان في اخلاص -

00:05:18

بيحصل بس كثير جدا بيحصل بيحصل وسواس في الاخلاص واحيانا يحصل قياس من الاخلاص لأ احنا عايزين اخلاص بلا وسواس وبلا أيأس فهذا الاخلاص في الحقيقة مهم هو اساس ينطلق منه اصلا - 00:05:38

لان سبحان الله من الحاجات العجيبة ان اصلا يعني عندنا نصوص كثيرة جدا يعني زي مثلا قول ربي سبحانه وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا الرثة المنصورة. ليه؟ لان سبحان الله حتى بعض العلماء يقولوا لاهل الرياء لا يتعنوا - 00:05:53
ان هو يعني الاخلاص ده هو هو اصلا مقتضى لا اله الا الله. انا واحد النهارده امنت ان لا اله الا الله لا اله الا الله بتحتم علي توحيد

المقصود - 00:06:11

خلاص بيتحتم علي تسديد النية متحدد علي خلاص يعني بيتحدد علي تحديد المقاصدية مقصدي الله وليس الا الله سبحانه وبحمده فخلاص وده مقتضى لا اله الا الله توحيد المقصود زي ما هي دي معنا ان محمد رسول الله توحيد الطريق الموصلة الى المقصود -

00:06:23

النداء ده حاجة ده حاجة طبيعية فده اساس. اساس ان النهاردة الشئ ده لو لم يبتغى به وجه الله سبحانه وبحمده. لو لم لو لم يكن على تقوى من الله ورضوانه - 00:06:39

طبيعي هيكون خلاص. فدي اول نقطة ينبغي انها تستقر وتتأسس الاول قبل ما ننطلق او ناخذ اي خطوة. تمام من التنبيهات بقى الحقيقي اللطيفة جدا في في الاية برضو ان من اصول البناء المهمة اه حسن اختيار الارض والميدان التي يكون فيها البنيان -

00:06:51

حسن اختيار الارض والميدان التي يكون فيها البنيان. ان مهم برضه لما ابي هفترض انا هبني نفسي هبني غيره الانسان برضو يختار الارض لان في اراضي مش مناسبة للبناء اصلا زي شفا الجرف الهار المنهار - 00:07:14

شافت زروف الهار المنهار ده؟ ما هو اكيد مش مش هيصالح البناء. وده الحقيقة بنشوفه كثير بنشوفه ان في اوقات ممكن بيتتم اختيار يعني مكان او ميدان مش مناسب للبناء - 00:07:29

ارض ما هياش مناسبة للبنات ولذلك يعني مسلا بيحصل ان بعض الافاضل الفضليات مسلا يقول انا عايز ابني من اولادي واعمل

واودي ويروح مسلا يخليهم يعيشوا مسلا مثلا بين ظهرانيين المشركين - 00:07:45

ماشي وممكن يكون حد مضطر وما عندوش خيار ومش عارف ايه والكلام ده كله. لكن مش معقول الانسان يكون يعني عنده خيار وما هواش واقع في الاضطرار ويروح يختار ان في بيئة يعني مثلا النبي صلى الله عليه وسلم نهى اصلا عني انا بريء من الاقامة بالظهر من المشركين يعني - 00:08:00

ويروح يختار بيئة زي كده او ارض زي كده او مكان زي كده ويتصور ان هو هيبني فيه نفسه او يبني فيه غيره لا اله الا الله انا قلت الحمد لله من اعظم الاشياء في بلادنا الاسلامية انها اوطان ايمان - 00:08:17

انها اوطان ايمان الحمد لله في بلاد المسلمين بفضل الله عز وجل هي اوطان ايمان. بلادنا العربية وبلادنا الاسلامية اوطان ايمان دي مسألة خطيرة جدا. يعني اختيار الارض لان الارض الثانية دي على شفا دوره في نهارا فانهار به في نهار يعني الحقيقة الارض مش مناسبة فده مش مكان مناسب. برضو بنشوفها في بعض الافاضل والفضليات مسلا - 00:08:30

فيما يخص ابناءهم مثلا في ايه؟ آآ عندنا في بلادنا مسلا الاسلامية او العربية والاسلامية مسألة ان ده خل ابنه مسلا مدرسة مسلا مدرس النصارى يدخل ابنه مسلا مدرسة انترناشيونال - 00:08:50

اللي انا دايم بقول اعملها دي كأنها كأنها سكنات عسكرية بتاعة احتلال على ارضنا اصلا يعني مستوطنات. مستوطنات احتلال الحياة على ارضنا فانا ازاى انا اكون انا راجل مسلا مصري ولا سعودي ولا قطري ولا مغربي ولا تونسي ولا جزائري واجي انا النهاردة يبقى ابني ابني - 00:09:02

اتربى في مستوطنة مسلا امريكية ولا مستوطنة فرنسية يعني ولا مستوطنة انجليزية يعني ازاى بيكون بيتربى في حاجة زي كده فبنحطه احنا في هذا المكان او نضعه في هذا المكان ونتصور ان احنا نعرف بنبيه مش هنعرف بنبيه ولا حتى نفسنا نعرف نبني نفسه حتى انا في خياراتي برضه انا المفروض اختار اختار - 00:09:24

المكان او اختار الارض المناسبة للبناء علشان ايوه ممكن تقيم بنيان وتمازى الفل بس هذا البنيان للاسف الشديد ما يكونش فيه المكان المناسب او في الميدان المناسب اه اهم اهم ما في هذه الارض من مواصفات ينبغي ان يكون القابلية للثبات - 00:09:42 في اختيار المكان والميدان الذي سيجعل بناء الانسان وبناء اعماله اثبت امر مهم. دي حاجة مهمة جدا لان احنا في الحقيقة يعني الفكرة كلها في الثبات. ويمكن التوجه بالمقارنة ما بين ما بين ما بين الحالة الاولى والحالة الثانية هي مسألة الايه؟ الثبات. افمن اسس بنيانه على تقوى من الله رضوان خير - 00:10:03

اما الاس بنيانه على شفا دوره في نهاره فانه في نار الجنة خير في ايه؟ آآ يعني اول حاجة في الثبات ده اسبت لان ايه اللي ذكر هنا؟ طب ايه اللي خلانا نقول اسبت؟ لاننا ما ذكرش مسلا ارتفاع البنيان - 00:10:23

ما ذكرش جماله كماله جلاله. ذكر بشكل اساسي ايه؟ ثباته على شفا جرف جرف هار فانهار ما قالوا فعشان كده اهم صفة اهم صفة في الارض او المكان او الميدان القابلية للثبات - 00:10:37

لان هو الانسان اذا بنى فيه شيئا يكون اثبت اه انما زي ما بنقول في اماكن او في ميادين ما يكونش البناء عنده قابلية للثبات لان للاسف الشديد احنا احيانا بنبذل الكثير من المجهودات والاوقات في اماكن او ميادين ليست قابلة للثبات - 00:10:55

وعرضة بسهولة للانهيارات. وتلك الانهيارات قد تكون ذاتية بفعل الزمن او خارجية بفعل الفتن او المحن دي برضو حاجة مهمة جدا ان احنا كتير جدا بنبذل مجهودات ونبذل اوقات في اماكن او ميادين مش قبل للثبات - 00:11:16

وبتبقى عرضة يعني عرضة بشكل كبير للانهيارات لان هي في الاساس الارض دي على شفا دور في نهار في نهار ولذلك سبحانه الملك يعني يعني عشان بس حضراتكم تنتبهوا للمسألة - 00:11:34

النبي صلى الله عليه وسلم ربنا وصاه انه يعتني اما من جاءك يسعى وهو يخشى ابني في ده يعني انما الثاني يعني اللي هو بقى الاعرض تولى لا تتصدى له - 00:11:47

لان ده اولى بالمجهود. يعني هذا المقبل من جاءك يسعى بياخذ بالاسباب وهو يخشى ده اولى ان نبذل يعني معه مجهودات او نصرف

له من الاوقات لان هيكون الامر اكثر قابلية للثبات. وابعد ما يكون عن الانهيارات - [00:12:04](#)

لان زي والانهيئات احيانا تكون ذاتية بفعل الزمن يعني الحاجة اللي على شفا زروفي نهار دي ها حتى من غير اي حاجة خالص من غير ما يجيها فتن ولا محن من غير ما ما تفتن ولا تمتحن - [00:12:27](#)

مسلا بزلزال ولا مش عارف بسيل ولا بهوا ولا بغيرها هي كده كده هتقع بفعل الزمن فهي فيها عوامل انهيار الداخلية فضلا عن عوامل الانهيار الخارجية ولزلك يعني لابد ان يلتفت لهذه المسألة وينتبه لهذه المسألة. ان ضروري مهم قوي المكان البيئة الارض الميدان الذي سيكون - [00:12:44](#)

عليه البناء وعدم مراعاة هذه المسألة بتخلي كتير من مجهودات بتخلي كتير من الاوقات وتروح حذر وحضراتكم يعني خدوا كلامي وحطوه بقى على تطبيقات كتيرة موجودة عندنا في المسألة اللي منها ايه - [00:13:05](#)

يعني كتير جدا الواحد بيشوف مسلا بعض الافاضل والفضليات مسلا يقول لأ الحمد لله انا هبقى في المكان الفلاني وهحافظ على نفسي في كزا. مش هتحافز على نفسك يعني انسان واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشاء يريدون يريدون -

[00:13:20](#)

واجهه ولا تعدو عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبعه وهو كان امره فرطا طبيعي يعني يعني الساعة اعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغه من العلم - [00:13:34](#)

في اوقات كتيرة بعض الفاضل والفضليات بيورط نفسه في الدنيا وينغمس في الدنيا يقول لك اه ان شاء الله انا هبني نفسي وهبني مش عارف ايه وهحافظ على كزا وهبني ايماني ومش - [00:13:51](#)

هعمل للأسف الشديد دايم ما بيتمكنش من هذه الاشياء انه ما اختارش المكان او الميدان المناسب الارض المناسبة التي سيكون عليها البناء. زي ما بقول لا تزال هذه الاية العظيمة زاخرة باشارات وتوجيهات ان شاء الله. يعني نستأنف او نواصل - [00:14:01](#)

الرحلات اللي انا معها ان شاء الله في الحلقات القادمة نكتفي بهذا القدر اليوم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولكم. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:14:21](#)

[00:14:31](#) الفؤاد بنوره وحي تكامل في عناك اه -